مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الثالث والعشرون **1440هـ/2019م** **العدد الخامس والأربعون**

رئيس التَّحرير

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

مساعد التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك أ. د. محمَّد سعدو الجرف أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. نصر الدين إبراهيم حسين أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. م. د. صالح محجوب محمد التنقاري د. عبد الرحمن حللي

التَّصحيح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

التنضيد الفني الإخراج

د. منتهى أرتاليم زعيم

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن — ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية
يوسف القرضاوي — قطر
محمد بن نصر — فرنسا
بلقيس أبو بكر — ماليزيا
رزالي حاج نووي — ماليزيا
طه عبد الرحمن — المغرب
محمد نور منوطي — ماليزيا
عماد الدين خليل — العراق
فكرت كارتشيك — البوسنة
عبد الخالق قاضي — أستراليا
عبد الرحيم علي — السودان
نصر محمد عارف — مصر
عبد المجيد النجار — تونس
فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia
AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia
Yusuf al-Qaradawi, Qatar
Mohamed Ben Nasr, France
Balqis Abu Bakar, Malaysia
Razali Hj. Nawawi, Malaysia
Taha Abderrahmane, Morocco
Muhammad Nur Manuty, Malaysia
Imaduddin Khalil, Iraq
Fikret Karcic, Bosnia
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Abdul Rahim Ali, Sudan
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Fathi Malkawi, Jordan

© 2019 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1926

مراسلات المجلة Correspondence
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: http://journals.iium.edu.my/at-tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

المحتويات

كلمة التَّحرير	هيئة التَّحرير	8 - 5
بحوث ودراسات		
التشيُّع في ماليزيا: مراجعة أولية	وان محمد عزام محمد أمين وعبد السلام @ ذو الكفل بن محمد شكري ومنتهى أرتاليم	35 - 9
الحِجَاج في شعر أحمد مطر	زايد محمد ارحيمة الخوالدة	60 - 37
الرواية التاريخية بين الموضوعية والفنية عند علي أحمد باكثير وجرجي زيدان	نصر الدين إبراهيم أحمد حسين وعبد الحليم سامي	93 - 61
عصرنة اللّغة العربيّة: المفهوم والآليات	أفنان عبد الفتاح النّجار وفاطمة محمد أمين العمري	116 - 95
منهجية مراعاة حقوق المسجون في التشريع الجنائي الإسلامي المعاصر	حسام الدين الصيفي ومحمد فريد علي وكمال وينز	137 - 117
المهر وكايكولي في سريلانكا: دراسة فقهية	محمد محبي الدين نعيم وميك ووك بنت محمود	157 - 139
الهدي النبوي في الأسماء	إسلام حسن محمد طزازة	185 - 159

قواعد النشر وطريقة التوثيق في مجلة التجديد

التجديد مجلّة محكمة يتم قرار النشر فيها بناءً على توصية محكَّمين اثنين على الأقل من أصحاب الاختصاص.

شروط النشر:

1. أن يكون البحث أصيلاً لم يُسبق إرساله للنشر في مجلّة أو جزءٍ من كتاب (وإذا حصل ذلك يُغرم الكاتب قيمة المكافأة المدفوعة للمحكمين).
2. أن يكون حجمه بين 5000 إلى 7000 كلمة، بالإضافة إلى مستخلص للبحث في حدود 200-250 كلمة باللغتين العربيَّة والإنجليزية (لا يقلّ عن 15 صفحة، ولا يزيد عن 30 صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش). مراجعة كتاب: ما بين 1500 و4000 كلمة؛ تقارير الندوات والمؤتمرات ما بين 1000 و2500 كلمة.
3. أن يقدم البحث مكتوبًا على نظام word وبخط Traditional Arabic وبنط 16.
4. أن يكون توثيق البحث حسب الطريقة المعتمدة في المجلّة.

طريقة التوثيق:

1. عند ذكر المرجع للمرة الأولى:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب **بخط غليظ** (مكان النشر: الناشر، عدد الطبعة إن وجد، تاريخ النشر)، ج، ص.

الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، د. ت)، ج2، ص214.

المقالات: اسم المؤلف، عنوان المقال "بين فاصلتين مزدوجتين"، اسم المجّلة **بخط غليظ**، السنة، العدد، الصفحة.

لوشن، نور الهدى، "إشكالية المصطلح بين النظرية والتطبيق"، **التجديد**، السنة الثامنة، العدد السادس عشر، ص159.

2. عند تكرار المرجع في الهامش التالي مباشرة تتبع الطريقة الآتية: المرجع نفسه، ج، ص.

3. عند تكرار المرجع في موضع آخر من البحث، اسم الشهرة للمؤلف، عنوان الكتاب (**بخط غليظ**)/أو المقال مختصراً، ج، ص.

4. طريقة تخريج الآيات: تخرّج الآيات في متن البحث، وليس في الهوامش، ويكون التخريج كالآتي: (البقرة: 25).

5. طريقة تخريج الحديث: البخاري، محمَّد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1404هـ/1988م)، كتاب الزكاة، باب: هل يشتري صدقته، ج2، ص85. أما رقم الحديث فذكره اختياري.

6. موضع الهوامش: تعتمد المجلّة على وضع الهوامش في حاشية كلّ صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث.

7. لمدير التحرير، وهيئة التحرير الحقّ في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لإجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة

8. يرجى حفظ المقال في ملف Rich Text Format (RTF)، وإرساله إلى هذا العنوان الآتي: tajdidiium@iium.edu.my

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 23، العدد 45 (2019/1440) 9-35
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

التشيُّع في ماليزيا: مراجعة أولية

Shi'ism in Malaysia: A Preliminary Review

Firqah Shī'ah di Malaysia: Satu Tinjauan Awal

وان محمد عزام محمد أمين* وعبد السلام @ ذو الكفل بن محمد شكري ومنتهى أرتاليم*****

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان عام عن التشيع في ماليزيا وتاريخه؛ شمل تطوره وأسبابه وآثره العقدية في مجتمع الملايو المسلم في ماليزيا، واستخدم البحث المنهج التحليلي لمراجعة النصوص المتعلقة بالتشيع في ماليزيا، وإجراء المقابلات والمناقشات مع بعض المتشيعين الملايو وبعض المتعاطفين معهم، ومن النتائج أن ظهور التشيع في ماليزيا كان إثر الثورة الإيرانية عام 1979م، وأنه أدى إلى التوتر بين المتشيعين والمنسوبين إلى السلطات الدينية المحلية في بعض القضايا، إلى أن حظرت الحكومة الماليزية التشيع عام 1996م، ورغم ذلك؛ تتزايد أعداد الشيعة في ماليزيا يومًا بعد يوم.

الكلمات المفتاحية: التشيع، الشيعة، ماليزيا، المجتمع الماليزي.

Abstract

The research aims at a generally explaining the history of Shi'ism in Malaysia including its development, its causes and its influence in the creed

* أستاذ مشارك في قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: wmazam@iium.edu.my

** أستاذ مشارك في قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: abdsalam@iium.edu.my

*** أستاذ مساعد في قسم الفقه وأصوله، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: muntaha@iium.edu.my

of Malay Muslim community in Malaysia. The study uses the analytical approach to review texts related to Shi'ism in Malaysia, conducting interviews with selected Shiite followers and ties sympathizers. Among the conclusions are: that the appearance of Shi'ism in Malaysia was the aftermath of the Iranian Revolution in 1979. This had led to some tensions between them and the local religious authorities in Malaysia. Eventually this had led to the banning of Shia in 1996 though the number of its followers keep on increasing day by day.
Keywords: Shi'ism, Shīʻah, Malaysia, Malaysian society.

Abstrak

Artikel ini bertujuan membuat tinjauan umum terhadap firqah Shīʻah di Malaysia. Kajian dilakukan dari aspek sejarah termasuk perkembangan, sebab-sebab berkembang, dan juga kesan daripada fahaman ini ke atas masyarakat Melayu Islam di Malaysia. Dalam penulisan artikel ini, pengkaji menggunakan beberapa metod seperti kajian analisis terhadap teks-teks yang berkaitan dengan firqah Shīʻah, temubual dan perbincangan dalam kumpulan (FGD) dengan beberapa orang penganut, dan orang yang bersimpati terhadap firqah Shīʻah. Di antara hasil dapatan yang diperolehi adalah firqah Shīʻah mula bertapak secara rasmi selepas Revolusi Iran pada tahun 1979. Hal ini menyebabkan timbul ketegangan di antara penganut Shīʻah dan pihak berkuasa agama tempatan dalam beberapa isu, dan akhirnya firqah ini diharamkan oleh kerajaan Malaysia pada tahun 1996. Namun demikian, jumlah pengikutnya semakin bertambah.

Kata kunci: Firqah Shīʻah, Shīʻah, Malaysia, Masyarakat Malaysia.

مقدمة

في ماليزيا أعراق عدة؛ أغلبها الملايو (63%)، فالصينيون (24,6%)، والهنود (7,3%)، ثم السكان الأصليون (Bumiputera) (4,3%)،[1] وجنسيات أُخرى (1%)، وماليزيا جزء من أرخبيل الملايو في جنوبي شرقي آسيا؛ تحدُّها إندونيسيا جنوبًا، وتايلاند شمالاً، وسنغافورة غربًا، والفلبين شرقًا، وأغلب سكان ماليزيا مسلمون؛ إذ يعتنق الإسلامَ 65% من مجموع السكان، والإسلام الديانة الرئيسة المنصوص عليها في الدستور الماليزي، فضلاً عنه يُمارس الماليزيون ديانات أُخرى من مثل: البوذية (19%)، والمسيحية (9%)، والهندوسية (6%)، وغيرها (1%)، ويعيش أتباع هذه الديانات في حرية على مبدأ الوئام والتعايش فيما بينهم.

[1] http://www.panduanmalaysia.com/2013/01/statistik-terkini-penduduk-malaysia.html; http://myhos.mohr.gov.my/ebook/istatistik2_2015/bil2_2015.pdf (Retrieved on 22th April 2016).

وأغلب المسلمين الماليزيين على عقيدة أهل السنة والجماعة، ويتبعون المذهب الشافعي في الفقه، هذا ما استقروا عليه منذ نحو ألف سنة إلى اليوم.

وتتكون ماليزيا من 14 ولاية؛ استقلت عن الاستعمار البريطاني عام 1957، ولإدارة شؤونها اعتمدت القانون المدني الاتحادي (الفدرالي)، والقانون الشرعي الذي أقرَّته المحاكم الشرعية للسلاطين الملايو والزعماء الدينيين في الولايات الماليزية، ويتضمن البنود التي تتعلق بالتعاليم الإسلامية وشؤون الملايو.

وصول الشيعة إلى ماليزيا

هناك عدة نظريات لوصول الإسلام إلى ماليزيا؛ ذكرتها الدراسات التي أجراها كل من: عبد الرحمن حاج عبد الله،[1] ومحمد شمس الدين هارون، وعزم الفهم قمر الزمان؛[2] ومن النظريات أن وصول الإسلام إلى جنوبي شرقي آسيا قد تأثر بغلاة الشيعة عندما وصل أحد أولاد جعفر الصادق (148هـ/765م)، واسمه "محمد الديباج"؛ وأبناؤه الثلاثة الذين نفاهم الخليفة المأمون (198هـ/833م) إلى منطقة بيرلاك (Perlak) في إندونيسيا، ما بين عامي (178–198هـ/794–833م)؛ إثر الثورة الفاشلة لمؤيدي الديباج،[3] وأنه يُحتمل أن الديباج لم يصل إلى هذه المنطقة، فقد قيل إنه توفي في جرجان من أعمال فارس.

ومن الحقائق التاريخية أن تاجرًا متصوّفًا يُدعى "الشيخ عبد الله عارف" وصل إلى آتشيه (Aceh) عام 1165م؛ من مكة التي لم تكن معروفة لدى المؤرخين الملايو،[4] يحمل

---

[1] Abdul Rahman Haji Abdullah**,** *Pemikiran Umat Islam di Nusantara*, (Kuala Lumpur, 1990.

[2] Mohd Shamsuddin Harun & Azmul Fahimi Kamaruzaman, "Kemunculan Budaya Syiah di Alam Melayu: Satu Kajian Awal, in *Prosiding Nadwah Ulama Nusantara (NUN) IV: Ulama Pemacu Transformasi Negara*,25-26 November 2011,Bangi, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2011. p. 305-314.

[3] المصدر نفسه، ص37.

[4] Wan Mohd Saghir Abdullah,"Sheikh Abdullah Ariff Penyebar Islam Pertama di Acheh", *Utusan Malaysia* (13-11-2006).
http://ww1.utusan.com.my/utusan/info.asp?y=2006&dt=1113&pub=utusan_malaysia&sec=Bicara_Agama&pg=ba_01.htm&arc=hive) Retrieved on 15th March 2016).

معه كتابه المعنون "بحر اللاهوت"، ويُعَدُّ من أقدم المخطوطات التي عُثر عليها في بلاد الملايو؛ إلا أنه لم يتضمن أيَّ نزعة شيعية، وقيل إنه عاصر المتصوف المشهور الشيخ عبد القادر الجيلاني (1166م).

وتحاول بعض الدراسات إثبات أن للتشيع بمذاهبه المختلفة قصب السبق في حمل رسالة الإسلام إلى جنوبي شرقي آسيا، ولا سيما آتشيه وأرخبيل الملايو، وذلك إثر فرار الشيعة في عهد الدولة الأموية (661–750هـ)، ولو صحَّت هذه النظرية فإن الشيعة الكيسانية مثَّلت الدفعة الأولى التي وصلت إلى جنوبي شرقي آسيا؛ وفق "حكاية محمد الحنفية" (Hikayat Muhammad Hanafiyyah) المشهورة لدى الملايويين؛ وتُنسب إلى محمد بن الحنفية (636–700م)[1]؛ ابن علي بن أبي طالب من زوجته خولة بنت جعفر الحنفية، وشهرتها لأنها قصة تشجيعية للمسلمين في جهاد الاستعمار البرتغالي لسلطنة ملاقا (1400–1511م).

وهناك نظرية أُخرى تقول إن الشيعة الزيدية أتباع زيد بن علي (122هـ/740م) أحد أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، ممن انتشروا شمالي اليمن؛ كانوا من أوائل من وصلوا إلى جنوبي شرقي آسيا؛[2] إذ تفترض أن تجار اليمن وصلوا إلى أرخبيل الملايو بحثًا عن التوابل والكافور، علمًا أن هذه التجارة بدأت قبل ولادة النبي ﷺ (571م).[3]

---

[1] L.F.Brakel, *Hikayat Muhammad Hanafiyyah*, trans. Junaidah Salleh, etal., *Hikayat Muhammad Hanafiyyah*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1988.

[2] Abdul Rahman Haji Abdullah, p. 37-39; A. Hasjmy (ed), *Sejarah Masuk Dan Berkembangnya Islam di Indonesia*, Bandung, 1981, p.157- 158, 521-522.

[3] Abdul Rahman Haji Abdullah, *Pemikiran Umat Islam*, p. 38.

لم يكن جنوبي شرقي آسيا غريبًا عن التجار العرب؛ لأن مملكة الزابج (Sriwijaya) في سومطرة معروفة لدى الرحالة العرب والتجار بثرواتها الطبيعية، وكانت آنذاك من أقوى ممالك جنوبي شرقي آسيا عسكريًّا وأغناها تجارةً وأخبرها في المواصلات البحرية، مما جذب انتباه التجار إليها، لتجارة التوابل والذهب والفضة وغيرها من الموارد الطبيعية، وقد ذكرها المفسر الكبير الفخر الرازي (606هـ/1209م) في تفسيره، فقال عن الجزر حول الهند: "وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة عامرة، فيها مدائن عامرة وقرى كثيرة، ومن جزائر هذا البحر جزيرة كله التي يجلب منها الرصاص القلعي،

ولكن؛ يؤكد أَزْيُومَارْدي أَزْرَا (Azyumardi Azra)[1] أنْ لا يمكن العثور على حقيقة تاريخية مفصلة محددة تُثبت ظهور الطائفة الشيعية في نطاق واسع في جنوبي شرقي آسيا، وأن غياب الحقائق التاريخية فيما يتعلق بقرائن حضور الشيعة في جنوبي شرقي آسيا في العصر القديم يشمل التشيع بمذاهبه المختلفة؛ الإمامية، والإسماعيلية، والإثني عشرية، والنصيرية؛ لذا كان القول بأن للشيعة مكانتهم في إيصال رسالة الإسلام إلى جنوبي شرقي آسيا؛ مجرد دعوى لا برهان له،[2] رغم أنه يمكن العثور على مجتمع شيعي في أيوثايا (Ayutthaya) في بانكوك تايلند في أوائل القرن السابع عشر الميلادي.[3]

وجزيرة سريرة التي يجلب منها الكافور"، والظاهر أنه قد حصل التصحيف في تفسير الرازي في كلمة (سريرة)؛ لأن المكان الذي يجلب منه الكافور "سربزة" لا غير، والقدماء يطلقون مملكة سريويجايا على سربزة. يُنظر: الرازي، محمد بن عمر، **مفاتح الغيب من القرآن الكريم** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج1، ص706.

[1] Azyumardi Azra, *Islam di Nusantara Jaringan Global dan Lokal*, Jakarta, Penerbit Mizan, 2002; Azyumardi Azra, Syiah di Indonesia: Antara Mitos dan Realitas, in *Syiah dan Politik Indonesia*, Jakarta, Penerbit Mizan, 2000.

[2] لمعرفة تفاصيل تاريخ وصول الإسلام إلى جنوبي شرقي آسيا، يُنظر: الحداد، علوي بن طاهر، **المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى**، ترتيب وتحقيق وتعليق السيد محمد ضياء شهاب (جدة: عالم المعرفة، ط1، 1405هـ/1985م).

Hamka, (1997). *Sejarah Umat Islam*, Singapore: Pustaka Nasional PTE. LTD, 2nd edition, p. 660; Kartodirjo, Sartono, Poeponegoro, Marwati Djoned, Notosusanto, Nugroho, *Sejarah Nasional Indonesia II*, Jakarta: Depdikbud, 1973; Widyosiswoyo, Supartono, *Sejarah I*, Klaten: Intan, 1979; Abdul Rahman Abdullah, *Sejarah dan Tamadun Asia Tenggara*, pp. 90-147; Gomperts, Amrit, Haag, Arnould and Carey, Peter, "Rediscovering the royal capital of Majapahit", *The Newsletter*, no. 53, Spring 2010, p. 12-13.

[3] Julispong Chularatana, "The Shi'ite Muslims in Thailand from Ayutthaya Period to the Present", *MANUSYA: Journal of Humanities*, Special Issue No.16, 2008, p. 37-58. Majid Daneshgar, "The Study of Persian Shi'ism in the Malay-Indonesian World: A Review of Literature from the Nineteenth Century Onwards, *Journal of Shi'a Islamic Studies*, Spring 2014, vol.VII, No.2, p.191-229. Christoph Marcinkowski, "Persians and Shi'ites in Thailand: From the Ayutthaya Period to the Present", Nalanda-Sriwijaya Centre Working Paper Series No.15 (Feb 2014), Singapore, Nalanda Sriwijaya Centre, Institute of Southeast Asian Studies, pp.1-24. https://www.iseas.edu.sg/images/pdf/nsc_working_paper_series_15.pdf (Retrieved on 4th April 2016).

وكذا في منطقة آتشيه بإندونيسيا يُطلق لقب "شيعة كوالا" (Syiah Kuala)، على أحد كبار متصوفة المنطقة وهو الشيخ عبد الرؤوف السنكلي (Abd Al-Rauf Sinkel) (1615-1693م)،[1] ولا صلة له بالشيعة البتة؛ إذ إن دراسة متعمقة لمؤلفاته أثبتت أنه تأثر بالصوفي الشهير الشيخ محيي الدين ابن عربي (1240م)، وأنه على الطريقة الشطارية في التصوف، وعلى المذهب الشافعي في الفقه، وكذا أنشأت الحكومة الإندونيسية جامعة إسلامية سمَّتها بلقب الشيخ "جامعة شيعة كوالا" (Universitas Syiah Kuala)، وفيها تُدرَّس المواد الدينية على منهج أهل السنة والجماعة.[2]

وأُجريت دراسات لتأثير الشيعة في بلاد الملايو من حيث والتقاليد، واكتشفت أن بعضها يتشابه مع التقاليد الشيعية، من مثل: قراءة قصيدة "مرحبًا" ونثر "البرزنجي" في المناسبات المهمة، وذكرى ليلة النصف من شعبان، وذكرى يوم عاشوراء، وممن يرى أن وصول الإسلام إلى جنوبي شرقي آسيا متأثر بتقاليد شيعية؛ والباحث في التاريخ حسين جايادينيغرت (P.A. Hoesein Djajadiningrat) وذكر بعض الحجج، مثل: شيوع اتجاه وحدة الوجود للحلاج في المنطقة، وتسمية شهر المحرم في جاوة بـ"شهر عاشوراء" (Syuro)، واتخاذ طعام خاص في اليوم العاشر من عاشوراء يسمونه "بوبور شورا" (Bubur Syura) لذكرى وفاة الحسين، وفي شمالي سومطرة يُدعى شهر المحرم باسم "شهر الحسن والحسين"، وفي مينانغكابو (Minangkabau) على الساحل الغربي لسومطرة يُدعى شهر المحرم "شهر النعش"؛ إشارة إلى التقليد الشيعي الذي يحتفل بذكرى وفاة الحسين بن علي بن أبي طالب، وفيه يحتفل بعض أهلها، فيحملون نعشًا رمزيًّا يسيرون به في الشوارع، ثم يُلقون به في نهر أو مجرى مائي.[3]

---

[1] من مؤلفاته المخطوطة: "تنبيه الماشي المنسوب إلى طريق القصاصي" (مخطوط برقم A655 المكتبة الوطنية في جاكرتا)؛ "عمدة المحتاجين إلى سلوك مسلك المفردين" (مخطوط برقم 109، متحف آتشيه)، وله مؤلف مطبوع متداول عنوانه "ترجمان المستفيد" (القاهرة: دار الفكر، 1990).

[2] http://www.unsyiah.ac.id/ retrieved on 16th March 2016.

[3] Djajaningrat, P.A. Hoesein, "Islam di Indonesia", in Kenneth W. Morgan, *Islam Jalan Lurus*, translation: Abu Salamah and Chaidir Anwar (Jakarta: Pustaka Jaya, 1986), pp. 426-427.

هذه بعض التقاليد المحلية التي ترتبط بالتقاليد الشيعية،[1] إضافة إلى أن كثيرًا من الفرق في ماليزيا تأثرت بتعاليم غلاة الشيعة الباطنية، ولا سيما الإسماعيلية، ومن أنموذجات هذه الفرق: جمعية دار الأرقم، وتسليم (TASLIM)، واتحاد التجلّي، وغيرها،[2] ومن ذلك أن جمعية دار الأرقم تقول بظهور "المهدي"، وزعيم جمعية الأرقم الشيخ الأشعري قد تأثر في هذا المعتقد بالشيعة الإمامية التي تنتظر إمامها المهدي محمد ابن الحسن العسكري، وغير هذا من الاعتقادات.[3]

إذن؛ لا حقائق تاريخية تُثبت مكانة الشيعة في نشر الإسلام في جنوبي شرقي آسيا، وإنما أكثر حديث المؤرخين والباحثين – ومنهم السيد محمد نقيب العطاس – أن الإسلام وصل إلى أرخبيل الملايو في القرن السابع الهجري الموافق القرن الثالث عشر الميلادي، وانتشر مع التجار المتصوفة القادمين من بلدان الشرق الأوسط وفارس والهند الذين حملوا معهم بعض المؤلفات الدينية، ولا سيما في الفقه والتصوف.[4]

علمًا أن التشيع لدى سكان جنوبي شرقي آسيا يُعَدُّ من المذاهب الضالة المنحرفة عن تعاليم أهل السنة والجماعة، وهذا ما استقر عند العوام والخواص،[5] ومظاهر ذلك واضحة جلية في جنوب شرقي آسيا كله، فما من خطيب من خطباء الجمعة إلا يترضى عن الخلفاء الراشدين الأربعة، وكذا في الفواصل لكل ركعتين في صلاة التراويح، مما يدلُّ على الحصانة الدينية للعوام لئلا ينحرفوا عن مذهب أهل السنة والجماعة.[6]

لمعرفة اهتمام الشيعة بعاشوراء؛ يُرجى قراءة: **ثقافة عاشوراء في فكر الإمام الشيرازي؛ التعاطي والأدوار** (بيروت: مركز الإمام الشيرازي للبحوث والدراسات، ط1، 1323هـ/2002م).

[1] Christoph Marcinkowski, "Aspects of Shi'ism in Contemporary Southeast Asian", *The Muslim World*, Vol.98, January 2008, p. 36-71.

[2] W Mohd Azam, *Ajaran Sesat*, Kuala Lumpur, IIUM Praess, 2009.

[3] Wan Mohd Azam Mohd Amin, *Ajaran Sesat* (Kuala Lumpur: IIUM Press, 2nd edition, 2009), p. 81-85.

[4] Syed Muhammad Naquib Al-Attas, *Islam dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu*, Kuala Lumpur, 1972.

[5] محمد هاشم أشعري، **رسالة أهل السنة والجماعة** (جومبانج: مكتب التراث الإسلامي، د.ت)، ص10.

[6] يُنظر قرارات مؤتمر "الشيعة في إندونيسيا" في 21 سبتمبر 1997 في مسجد الاستقلال في جاكرتا:

آل باعلوي "السيد العلوي"

يجب أن يُميز الحديث عن وصول الشيعة إلى جنوبي شرقي آسيا من الحديث عن وصول عشيرة الأسياد العلويين من حضرموت في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وينحدر نسبها من السيد أحمد بن عيسى بن محمد بن النقيب بن علي العريضي، والعريضي هذا شهرته "علي القائم بالبصرة" من أبناء جعفر الصادق، وهو سليل الحسين بن علي بن أبي طالب،[1] ولقب "السيد" في العربية مرادفٌ لقبَ "الشريف"؛ إلا أن لقب "الشريف" في ماليزيا عُرف بأنه لمن انحدر نسبه من الحسن بن علي بن أبي طالب.[2]

دخل السيد أحمد بن عيسى حضرموت في عهد المقتدر العباسي (295-320هـ/908-932م)، واشتهر بلقب "المهاجر إلى الله" أو "الإمام المهاجر"،[3] ويُعَدُّ من كبار علماء أهل السنة والجماعة، وينتمي إلى المذهب الشافعي، بل يُعَدُّ من المجتهدين في المذهب، وفي حضرموت واجه مجموعة صغيرة من أتباع الإباضية إحدى فصائل الخوارج الذين أقاموا طويلاً في اليمن منذ عام 129هـ/740م، وأتباع الشيعة الزيدية الذين أقاموا شمالي اليمن منذ زمن بعيد، ولا شك أن الخلافات بين هذه الجماعات قد زقعت، ولكن حنكة الإمام المهاجر الدعوية وحصافته التبليغية وسعة علمه ومكانته؛ جذبت أتباع الفرقتين المخالفتين إليه، وصارت حضرموت مركزًا من مراكز أهل السنة والجماعة على مذهب الإمام الشافعي.[4]

Irfan Zidny et. al., *Mengapa Kita Menolah Syiah* (Jakarta: Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam, 2008).

[1] Mahyudin Haji Yahaya, *Sejarah Orang Syed di Pahang*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa Pustaka, 1984, pp.5-6; Syed Muhammad Naquib al-Attas, *Historical Fact and Fiction*, Kuala Lumpur, UTM Press, 2011. p. 73-74.

[2] Mahyudin Haji Yahaya, *Sejarah Orang Syed di Pahang*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa Pustaka, 1984, p.2.

[3] يُنظر ترجمته في: شهاب، محمد ضياء ونوح، عبد الله، **الإمام المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق ما له ولنسله وللأئمة من أسلافه من الفضائل والمآثر** (جدة: دار الشروق، ط1، 1400هـ/1980م).

[4] Mahyudin Haji Yahaya, *Sejarah Orang Syed di Pahang*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa Pustaka, 1984, p.4.

وفي القرن السادس الهجري الموافق القرن الثاني عشر الميلادي تكاثرت ذرية الإمام المهاجر، وتسمَّت "آل باعلوي"؛ نسبة إلى زعيمهم علي بن علوي أو "علي خالع قسم"، ثم اشتُهروا بالأسياد العلويين، واتبعوا الطريقة الصوفية "العلوية" التي أسسها علوي بن محمد الفقيه المقدم (653هـ/1232م)، ولهذه الطريقة شهرتها في جنوبي شرقي آسيا، وقد بيَّنت دراسة أجراها كل من السيد نقيب العطاس ومحي الدين حاج يحيى أنْ ليس للأسياد العلويين أي علاقة أيديولوجية بالشيعة العلوية أو النصيرية المنتشرة في الشام، وفي سوريا تحديدا، علمًا أن هذين الفريقين ينحدران من الشيعة الإثني عشرية،[1] وأن الأسرة العلوية قادمةً من اليمن التي جاءت إلى جنوبي شرقي آسيا كانت على العقيدة السنية ومقلدة المذهب الشافعي،[2] فضلاً عنه أن الحديث عن الإسلام في أرخبيل الملايو بعامة وماليزيا بخاصة على مرِّ العصور لا يخلو من بيان أن التشيع مذهب دخيل.

الشيعة الملايو في ماليزيا[3]

في ماليزيا اليوم بعض الجماعات الشيعية والأسر التقليدية التي عُرفت منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي؛ من مثل: الإسماعيلية، والبهرة (Bohrah)، وغيرها، ومعظم تعاليمها – بعد أن راجعتها الجهات المسؤولة – تبيَّن أنها تعاليم ضالة، بل اعترف بانحرافها العقدي بعض مؤيدي التشيع في ماليزيا،[4] علمًا أن في ماليزيا بعض الأُسر ذات النزعة الإسماعيلية من مثل: أسرة آغا خان التي تعيش في وادي كلانغ

---

[1] Matti Moosa, *Extremist Shiites: The Ghulat Sects*, Syracuse, Syaracuse University Press, 1988, pp.255-279; lihat juga Meir M.Bar-Asher & Aryeh Kofsky, *The Nusayrī-ÑAlawī Religion: An Enquiry into Its Theology and Liturgy*, Leiden, Brill, 2002.

[2] Mahyudin Haji Yahaya, *Sejarah Orang Syed di Pahang*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa Pustaka, 1984; Syed Muhammad Naquib al-Attas, *Historical Fact and Fictions*, Kuala Lumpur, UTM Press, 2011. Anne K. Bang, *Sufis and Scholars of the Sea*, London: Routledge Curzon,2003. Hal.12-24.

[3] الآراء تحت هذا العنوان الفرعي جاءت من وجهة نظر المنتسبين الملايو إلى الشيعة الإثني عشرية.

[4] حوار أُجري في 29 أبريل 2011 مع متشيع عضو هيئة التدريس في إحدى الجامعات المحلية.

(Lembah Kelang) وتعمل في تجارة القماش، وتُلقب "فيربهاي" (Peerbhai)، وجماعة "الطيّبي" أو "البُهْرَة" الذين جاؤوا من الهند لتجارة القماش، ويقيمون في المدن الكبيرة بما فيها منطقة كلانغ، ويُلاحظ أن معظم أتباع الشيعة الإسماعيلية جاؤوا من شبه القارة الهندية في الوقت الذي انسلخت فيه البهائية من الشيعة الإثني عشرية، وصارت فرقة مستقلة، وفي ماليزيا وغيرها صُنفت هذه الفرقة دينًا جديدًا لا علاقة له بالإسلام، كما أن في ماليزيا جمعيتين شيعيتين؛ هما: مجلس أهل البيت الماليزي (Komuniti Mazhab Ahlul Bait Malaysia)، والمجلس الشيعي ماليزيا (Majlis Syiah Malaysia)، ولكن ليس لهما تصريح رسمي من الجهات المسؤولة في الحكومة الماليزية.[1]

جاذبية الشيعة في ماليزيا

لا شكَّ في أن نجاح الثورة الشيعية في إسقاط حكم الشاه في إيران عام 1979 قد جذب انتباه المسلمين في جميع أنحاء العالم ممن ابتُلوا بمحنة الإمبريالية الغربية ماديًّا ومعنويًّا، وإثر نجاح هذه الثورة بدأ المسلمون يولون اهتمامًا بالخميني (1989م) والثورة الإيرانية، وتأثر مجتمع الملايو تأثُّرًا غير مباشر بها؛ إذ راح يتداول النقاش في موضوع السنة والشيعة، علمًا أن الخلاف بين السنة والشيعة قد استمر لما يقرب من ألف سنة من دون أيِّ حلٍّ، ولا شكَّ في أن انتصار الثورة الإيرانية في خلع ملك الشاه وإسقاطه يثير إعجابًا وانبهارًا في وسط المجتمع الملايوي؛ إذ استطاعت الثورة أن تطيح بالنظام الإيراني المتحالف مع الولايات المتحدة العلمانية، مما جذب انتباه كثير من الماليزيين الذين بدؤوا دراسة تعاليم الشيعة وسرَّ قوتها في الإطاحة بإمبراطورية استمرَّ نفوذها طويلاً، وقد أدى هذا إلى ظهور مجموعات شيعية ملايوية أثرت في المؤسسات التعليمية العامة المحلية، واتخذت جمهورية إيران الإسلامية مرجعية لها.[2]

---

[1] حوار أُجري في 1-2 يونيو 2011 مع مجموعة (FGD)، وفيها بعض المنتسبين إلى الشيعة في كوالالمبور.

[2] حوار أُجري في 29 أبريل 2011 مع متشيع عضو هيئة التدريس في إحدى الجامعات المحلية.

ويدَّعي أتباع الشيعة الإثني عشرية من الملايويين أنهم على مذهب محبي أهل البيت، ووفق رأي بعضهم أن هنالك فارقًا صغيرًا بينهم في مفهوم الشيعة وأهل البيت؛ إذ اعتقد هؤلاء أن أهل البيت ذرية الرسول ﷺ من ولد فاطمة وعلي، بما فيهم الأئمة الاثنا عشر وذريتهم، وكل منهم يُعرف بلقب من مثل: "السيد"، و"الحبيب"، و"الشريف" كما هو معروف في بلاد الملايو، أما الشيعة فمن شايعوا أهل البيت وناصروهم، ويُصرُّون على أن الفكر الشيعي انتشر في أرخبيل الملايو بجهود دعوية قام بها أهل البيت.[1]

وفي مجال الفقه، المنتسبون إلى الشيعة في ماليزيا ينتمون إلى المذهب الجعفري الذي أسسه الإمام جعفر الصادق، وبذلك انبهر كثير من الملايويين، ولا سيما مع تأكيدهم أن الإمام جعفر الصادق شيخ الإمامين مالك بن أنس (179هـ/795م) والشافعي (204هـ/820م)،[2] ولكن هذه الدعوى لا تؤيدها الحقائق؛ إذ لم يذكر الإمامُ مالك الإمامَ الصادق في مروياته، كما أن الإمام الشافعي وُلد عام (150هـ) بعد سنتين من وفاة الإمام الصادق.

ويزعم بعض مؤيدي التشيع في ماليزيا أن الإسلام انتشر في أرخبيل الملايو مع التجار الشيعة الذين تواصلوا مع السكان المحليين في نوسانتارا (Nusantara)،[3] وأنهم كانوا من أهل البيت وأتباعهم الذين جاؤوا للدعوة في هذه المنطقة، والدليل تلقيب عالم متصوف مبرز في آتشيه إندونيسيا بلقب "شيعة كوالا"؛[4] أي الشيخ عبد الرؤوف

---

[1] حوار أُجري في 29 أبريل 2011 مع متشيع عضو هيئة التدريس في إحدى الجامعات المحلية.

[2] حوار أُجري في 16 أغسطس 2011 مع أحد حراس مركز الموارد الشيعي "الحوزة" في سلانجور، ويُنظر:
Ahmad Zuhdi Ismail, *Imam Ja'far Al-Sadiq:Pemikirannya Tentang Konsep Ketuhanan*, Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya, 2006. pp. x-xi.

[3] مصطلح "نوسانتارا" جاء في كتاب قديم بعنوان Pararaton أُلّف في عهد مملكة ماجافاهيت (Majapahit)، ويتحدث عن مملكات جاوة البوذية الهندوسية ما بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر، إذ انهارت عام 1510م تقريبًا، و"نوسا" أي الجزيرة، و"أنتارا" أي المجاورة، و"نوسانتارا" أي الجزر المتجاورة، وقد استُخدم المصطلح في عشرينيات القرن الماضي لمفهوم أوسع يشمل مناطق جنوبي شرقي آسيا كلها، يُنظر:
Prapanca, Mpu, *Desawarnana: (Nagarakrtagama)* (Leiden: KITLV, 1995)

[4] حوار أُجري في 14 يوليو 2011 مع متشيع عضو هيئة التدريس في إحدى الجامعات المحلية.

السنكلي، ويُدَّعى أيضًا أن كبار شخصيات المتصوفة من مثل: الشيخ حمزة الفنصوري (1590م)، والشيخ شمس الدين السمتراني (1630م)؛ ينتمون إلى الشيعة.[1]

وقد انبهر المتشيعون الملايويون بانتصار الثورة الشيعية في إيران، وتعجبوا من حنكة رجال الدين الشيعة (الملالي) إذ انتصروا على الشاه وأطاحوه بملكه، وظنوا أن ارتباط الشيعة أقوى وأوثق من ارتباط أهل السُّنَّة؛ هذا ما أفضى به بعض الشيعة ممن أُجريت معهم مقابلة، وأرجعه إلى عدة عوامل؛ منها: العلم الراسخ عند علمائهم نتيجة قوة التسلسل الهرمي الديني الشيعي؛ إذ لديهم طبقات وألقاب هرمية من مثل: "آية الله العظمى"، و"آية الله"، و"حجة الله"؛ تمثل المرجعية الدينية عند الشيعة، وقليل من العلماء عُدُّوا مرجعيات للتقليد، مما جعل الاجتهاد في الأحكام الدينية أكثر تركيزًا وانحصارًا مقارنا بما عرف عند أهل السُّنَّة، كما أن "مرجع التقليد" من الشروط المؤهلة لقيادة المجتمع، وبهذا النظام الهرمي الطبقي اتحد الشيعة تحت مرجع قيادي واحد في الشؤون المختلفة بما فيها الدينية والسياسية، وهذه المرجعية المتميزة جذبت انتباه المهنيين والطلبة في ماليزيا، فتشيَّعوا، ولا سيما أن مثل هذه المرجعية التي توحِّد كلمة المسلمين لا نلقاها عند علماء أهل السُّنَّة الذين يغلب على قراراتهم وفتاواهم أنها فردية، ومن ثم؛ شاعت لدى أهل السُّنَّة الاختلافات التي تؤدي إلى الخواء القيادي والفراغ التوجيهي.[2]

وبيَّن بعض المتشيعين الذين تلقوا تعليمهم التقليدي في إيران؛ أن المزج بين القيادة والعلم يسمى "ولاية الفقيه"، وقد أصبح جوهر الفكر السياسي الشيعي الإيراني الذي حظي بالشهرة تحت قيادة الخميني، وطبقته حكومة جمهورية إيران الإسلامية بعد أن

---

[1] أثبتت الدراسات المتعمقة التي أجراها برغينسكي (Barginsky) وهارون وغيرهم؛ أن الشيخ شمس الدين السمتراني متصوف على مذهب الوجودية مثل الشيخ حمزة الفنصوري الذي تناول نظرية وحدة الوجود عند ابن عربي، يُنظر:
Barginsky, K.I, *Yang Indah, Berfaedah dan Kamal Sejarah Sastra Melayu Dalam Abad 7-19*, Jakarta: INIS, 1998. Harun Mat Piah, et. Al., *Traditional Malay Literature*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2002; Syed Muhammad Naquib al-Attas, *The Mysticism of Hamzah Fansuri*,Kuala Lumpur, University of Malaya Press, 1970.

[2] حوار أُجري في 14 يوليو 2011 مع متشيع عضو هيئة التدريس في إحدى الجامعات المحلية.

تمكنت من إسقاط النظام العلماني للشاه رضا بهلوي، وزعم هذا المتشيع أن مقاتلي حزب الله استطاعوا التغلب على الجيش الصهيوني، مما يدل على قوتهم العسكرية، علمًا أن هذه النظرية الشيعية تبنَّاها حزب سياسي في ماليزيا، واستخدم مصطلح "ولاية الفقيه" (*Kepemimpinan Ulamak*) في تدبير الشؤون السياسية،[1] وهذا من أسباب إعجاب الملايويين بالشيعة الإثني عشرية، علمًا أن هذا النوع من القيادة لا يعرفه العالم السياسي السني، وأضاف أن لدى حكومة إيران خزائن علمية رفيعة يتوافد إليها عدد كبير من شباب الملايو لطلب العلم، وخلص إلى أن للنظام السياسي الشيعي مصداقية أكثر إذا قورن بالنظام السياسي السني.

ويرى الشيعة أن الحكومة لا يمكن تأسيسها بطريقة صحيحة ،كما أن الشريعة لا يمكن تطبيقها إلا بظهور الإمام المهدي المنتظر أن يرجع من غيبته، وهو ما اجتهد الخميني في تأويله ليُنصِّب نفسه "نائب الإمام الغائب"، أو "روح بار"؛ أي الزعيم الروحي الذي أعطي القدرة على التخاطب وتلقي التعليمات من المهدي المنتظر، وهكذا؛ رأى الخميني أن لا بد من تعجيل تأسيس الحكومة الإسلامية قبل ظهور المهدي؛ لأن توجيه مساعد المهدي هو توجيه المهدي نفسه،[2] ومن ثم؛ لا يجوز معارضة أي تعليمات جاءت من "روح بار"، وهذا المفهوم جزء من نظرية ولاية الفقيه في الفكر السياسي الإيراني بعد ثورة 1979.

ففي المجال السياسي المتشيعون الماليزيون يعتقدون أن النموذج الأمثل له هو فكرة ظهور الإمام المهدي، ويؤمنون بنظرية "مرجع التقليد" ضمن تعاليم ولاية الفقيه التي تطاع وتُنفَّذ من دون نقد أو مراجعة،[3] مما يمكن معه افتراض أن الشيعة في ماليزيا سيتبعون النظام السياسي الذي يمارس في إيران؛ أي إنهم ينتظرون تعليمات القائد الأعلى؛ أي الإمام المهدي المنتظر، ويوالون نائبه؛ أي الولي الفقيه أو "روح بار".

---

[1] حوار أُجري في 16 أغسطس 2011 مع بعض حراس مركز الموارد الشيعي "الحوزة" في سلانجور.

[2] Moojan Momen, *An Introduction to Shi'i Islam*, (New Haven: Yale University Press, 1985), pp.197-205.

[3] حوار أُجري في 16 أغسطس 2011 مع بعض حراس مركز الموارد الشيعي "الحوزة" في سلانجور.

مراكز الدعوة الشيعية في ماليزيا

إثر الثورة الإيرانية؛ درس بعض الأكاديميين التعاليم الشيعية ومبادئها التي لا تتوفر آثارها في الأدبيات الملايوية التقليدية "الكتب الصفراء"، ولا يأبه بها مسؤولو التعليم الثانوي والعالي، فلا تُدرَّس في مناهج الدراسات الإسلامية في ماليزيا قبل الثورة الإيرانية عام 1979، ونتيجة التواصل بين المتشيعين الملايو والشيعة في إيران والمتشيعين في إندونيسيا؛ وصلت إلى ماليزيا كتبٌ باللغتين العربية والإنجليزية من إيران وكتبٌ بالملايوية من إندونيسيا، وانتشرت هذه الكتب ذات النزعة الشيعية من مثل: "نهج البلاغة"، و"المراجعات"، و"ليالي بشاور"، و"ثم اهتديت"، واطلع عليها الطلاب في معاهد التعليم العالي.

وقد دعت حكومة إيران الجديدة في ثمانينيات القرن الماضي بعض العلماء المبرزين في "رابطة علماء ماليزيا" وغيرهم من الأكاديميين، فزاروا إيران، واطلعوا من قرب على تلك الجمهورية الناشئة ورؤوها، وهكذا؛ بدأت رسميًّا العلاقة بين الملايو من أهل السنة والشيعة في إيران،[1] وتُعدُّ زيارات الزعماء الماليزيين المتوالية إلى إيران نقطة مهمة لظهور فتوى من السلطات الإسلامية في ماليزيا عام 1984 بجواز اتباع ثلاثة مذاهب شيعية في ماليزيا؛ هي: الزيدية، والإثني عشرية، والجعفرية، وهكذا انتشرت المؤلفات الشيعية، ولا سيما المطبوعات التي وزعتها مجانًّا سفارة جمهورية إيران الإسلامية في كوالالمبور، ومن ثم؛ أشاع بعض الأكاديميين الملايو النشاطات الشيعية من مثل: نكاح المتعة، وجمع الصلاة جمعًا مؤبدًا بدلاً من الصلوات الخمس في اليوم والليلة، والاحتفال بذكرى ولادة فاطمة الزهراء، وتأبين وفاة الإمام الحسين، والاحتفال ذكرى ولادة المهدي المنتظر، وغيرها.

وفي ثمانينات في القرن الماضي بعث بعض المنتسبين إلى الحركات الإسلامية أبناءهم إلى مدينة قُم الإيرانية؛ لدراسة تعاليم الشيعة الإثني عشرية دراسة تقليدية متعمقة، لينشطوا فيما بعدُ حين عودتهم إلى ماليزيا في نشر تلك التعاليم التي تعلَّموها في المراكز

[1] السابق نفسه.

الدعوية التابعة إياهم، وتُسمى الصغيرة منها: "المكتبة"، أو "مركز الموارد"، أو "الحسينيات"، أما مراكز الدعوة الشيعية الكبيرة فيسمونها "الحوزة"،[1] علمًا أن هنالك أكثر من 40 مركزًا للدعوة في جميع أنحاء ماليزيا، من مثل: حوزة الرضا في سري غومباك (Sri Gombak) في ولاية سلانغور (Selangor)، وحوزة الكاظم في بيندانغ (Pendang) في ولاية قدح (Kedah)، وأُخرى في سمابوك (Semabok) في ولاية ملقا (Malaka)، وتأسس مركز الموارد في لاركين (Larkin) في ولاية جوهور (Johor)، وبُنيت مكتبة صاحب الزمان في إيبوه (Ipoh) في ولاية بيراك (Perak)، ودُشِّن مركز أمير المؤمنين للموارد في تايبنغ (Taiping) في ولاية بيراك (Perak) أيضًا،[2] علمًا أن العدد يزداد يومًا بعد يوم، والمتشيعون الملايويون يستخدمون هذه المراكز لنشاطاتهم العلمية، ويأتون إليها لحضور احتفالات مختلفة من مثل: ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ت61هـ/680م) في كربلاء في العاشر من محرم (عاشوراء)، وذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر في الخامس عشر من شعبان، وذكرى مولد فاطمة الزهراء (ت11هـ/632م) في العشرين من جمادى الآخرة.

وقد أثارت فتوى السماح بنشر التشيع في ماليزيا الخلاف بين المسلمين في المنطقة؛ إذ نشأت قضايا جديدة تتعلق بالنشاطات الشيعية من مثل نكاح المتعة؛ إذ لا تستطع الزوجة المطلقة من نكاح المتعة الحصول على متعة الطلاق، كما أن نكاح المتعة يُعدُّ نكاحًا غير رسمي حسب قانون المحكمة الشرعية؛ لفقد الوثيقة الرسمية المسجلة، وكذا أحكام أخذ الخمس وتوزيعه يختلف عن أحكام الزكاة التي تتبعها المحاكم الشرعية في الولايات الماليزية، ويزيد الطينَ بلةً الطعنُ في أم المؤمنين عائشة (ت58هـ/678م)، وكبار الصحابة كأبي بكر الصديق (ت13هـ/634م)، وعمر بن الخطاب (ت23هـ/644م)،

---

[1] حوار أُجري في 16 أغسطس 2011 مع بعض حراس مركز الموارد الشيعي "الحوزة" في سلانجور.

[2] السابق نفسه.

وعثمان بن عفان (ت35هـ/656م)، والأئمة كالشافعي، والبخاري (ت256هـ/870م) ومسلم بن الحجاج (ت261هـ/875م)، وغيرهم، وقضايا أُخَرُ تثير الجدل من مثل سجود الشيعة على قطعة خاصة من الطين، وجمع الصلاة وقصرها، وأحكام الصيام، وكلها تخالف ما يعرفه أهل السُّنَّة، وقد أدَّت إلى التوتر في المجتمع الملايوي، مما حدا بالسلطات الدينية عام 1996 أن ألغت فتوى عام 1984، ثم أفتت بحظر التشيع وتعاليمه في ماليزيا،[1] وهكذا؛ صارت الشيعة من الفرق الضالة المحظورة في ماليزيا،[2] ويُحدِّدها أنها "أيُّ عقيدة أو ممارسة جاء بها المسلمون أو غير المسلمين، ويزعمون أن تلك التعاليم والممارسات تعاليم إسلامية، أو بُنيت على التعاليم الإسلامية، أو أن تكون مخالفة

---

[1] يُنظر: http://www.e-fatwa.gov.my/fatwa-kebangsaan/syiah-di-malaysia (تاريخ التصفح: 28 فبراير 2014). وكان من قرارات المذاكرة الخاصة بلجان الإفتاء التابعة للمجلس الوطني للشؤون الإسلامية التي عقدت في 5 مايو 1996 حول الشيعة في ماليزيا:

– إشارة إلى قرارات لجنة الإفتاء في 24 و25 سبتمبر 1984 [المشفوعات رقم 84/8/2، المادة 4.2.(2)] حول الشيعة، وقررت اللجنة "أنه بعد المناقشة ودراسة الموضوع في بحوث اللجان، فإن اللجنة قررت بأن المذاهب الشيعية المسموحة أن تمارس في ماليزيا هي التي تنتمي إلى الشيعة الزيدية والجعفرية فقط"؛ هذا القرار منسوخ حاليًّا.

– يلزم المسلمين في ماليزيا اتباع الإسلام على منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة والشريعة والأخلاق.

– قبول مقترح أن يكون في دستور الهيئات في كل الولايات أن الدين الرسمي للولاية الاتحادية وسائر الولايات هو دين الإسلام على منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة والشريعة والأخلاق.

– إعادة صياغة القانون للولايات والبنود في المحاكم الشرعية بتوحيد التعريف لمفهوم الشريعة والقانون الإسلامي على أن يكون التعريف: "الحكم الشرعي أو القانون الإسلامي معناه القانون الذي ينبني على فهم أهل السنة والجماعة في العقيدة والشريعة والأخلاق".

– تأكيد أن كل التعاليم التي نسبت إلى الإسلام سوى ما فهمه أهل السنة والجماعة تعدُّ تعاليم مخالفة الشريعة والقانون، وبذلك فإن أي دعوة إلى ذلك الفهم المنحرف عن منهج أهل السنة والجماعة أمر محظور.

– تأكيد أن جميع المسلمين في هذا البلد يخضعون للقانون والشريعة الإسلامية وفق منهج أهل السنة والجماعة.

– تقرير أن أي إصدار أو نشر للمواد المقروءة من كتب أو رسائل، أو المرئية من أفلام أو فيديوات؛ تتعلق بتعاليم تخالف منهج أهل السنة والجماعة؛ محظور ومحرم.

[2] يُنظر: http://www.e-fatwa.gov.my/fatwa-kebangsaan/syiah-di-malaysia (تاريخ التصفح: 28 فبراير 2014).

الإسلام المستند إلى القرآن والسنة، ومخالفة عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة".[1]

وبعد إعلان حظر التشيع رسميًّا في ماليزيا في عام 1996؛ احتُجز بعض الأكاديميين المتشيعين بموجب قانون الأمن الداخلي للتحقيق والاستجواب، ثم أُفرج عنهم، وسُمح لهم بمواصلة حياتهم كالمعتاد،[2] ورغم هذا تابع بعض شباب الملايو نشاطاتهم الدعوية الشيعية بعد عودتهم من رحلتهم التعلمية في إيران، وحاليا يُقدِّر بعضهم أن هنالك 20،000 إلى 40،000 من المتشيعين في أنحاء ماليزيا، ومن مختلف الطبقات الاجتماعية والفئات المهنية، فمنهم محامون ومهندسون وأطباء وسياسيون وعسكريون وشرطة ومعلمون وكتَّاب وغيرهم، وقد أنشؤوا شركة تجارية مسجلة لدى الحكومة الماليزية وحصلت على موافقة المفوضية الماليزية للشركات (Suruhanjaya Syarikat Malaysia)، ولكن الثابت أن العدد الحقيقي للمتشيعين في ماليزيا لا يمكن تحديده دقيقًا، فلا آلية للتسجيل منهجية مستخدمة في هذا التقدير كما صرح بعض المتشيعين.[3]

الشيعة الملايو والسلطات الدينية

رغم حظر التشيع في ماليزيا؛ ما زال المتشيعون يواصلون نشاطاتهم في توزيع بعض المنشورات والاحتفال بالأعياد الشيعية المختلفة، مستفيدين من بعض فتاوى الأزهر، ولا سيما "الفتوى المشروطة" الصادرة عام 1959 من الشيخ محمود شلتوت (1893–1963)، ويقرر فيها أن الشيعة من مذاهب الإسلام؛ في محاولته للتقريب بين السنة

---

[1] هذا التعريف لمصطلح "الفرقة الضالة" وافقت عليه بلدان جنوبي شرقي آسيا من مثل: سنغافورة، وبروناي، وإندونيسيا، وأثبتته مجالس الشورى للشؤون الإسلامية في تلك البلدان، وعُرفت بعنوان:

'*Mesyuarat Tidak Rasmi Menteri-Menteri Agama Negara Brunei Darussalam, Republik Indonesia, Malaysia dan Singapura)* atau MABIMS. Norarfan bin Haji Zainal, *Perkembangan Ajaran Sesat di Negara Brunei Darussalam*,(Brunei: Kementerian Hal Ehwal Ugama, Brunei Darussalam, 2007), pp.2-3; http://baheis.islam.gov.my/web/musykil.nsf retrieved on 10th February 2005.

[2] Christoph Marcinkowski,"Aspects of Shi'ism in Contemporary Southeast Asian", *The Muslim World*, Vol.98, January 2008, p. 36-71.

[3] حوار أُجري في 16 أغسطس 2011 مع بعض حراس مركز الموارد الشيعي "الحوزة" في سلانجور.

والشيعة، وهذه الفتوى هي العمدة لهؤلاء ليواصلوا نشاطاتهم،[1] علمًا أن السلطات الدينية الماليزية حين أفتت بجواز اتباع الشيعة بفرقها الثلاث وممارسة تعاليمها الدينية عام 1984؛ كانت تراعي فتوى الشيخ محمود شلتوت.

إضافة إلى مؤتمر "رسالة عمَّان" الذي حضره 200 من علماء المسلمين من 50 دولة، في عمان الأردن في 9 نوفمبر 2004، وأعلن عن توصيات أهمها الاعتراف بثمانية مذاهب فقهية إسلامية هي المذاهب الأربعة مع الظاهرية والشيعة الجعفرية والزيدية والإباضية، كما أوصى بمنع تكفير المسلمين؛ إذ لا يجوز تكفير من أعلن إسلامه، ولم يكتفِ المؤتمر بالتوصيات، وإنما أصدر فتوى خوفًا من ظهور فتاوى غير رسمية تخالف التوصيات،[2] ورغم أن هذا المؤتمر حضره عدد من ممثلي ماليزيا؛ لم يكن هناك أيُّ تغيير يتعلق بفتوى عام 1996 التي تحظر التشيع.

وفي 24 مايو 2011 أغارت الإدارة الدينية الإسلامية في سلانغور (JAIS) على حوزة الرضا في منطقة سري غومباك (Sri Gombak) حيث اجتمع 2000 مشارك من المتشيعين الملايويين ومدعوين من غير المسلمين وسياح من خارج ماليزيا؛ احتفالاً بذكرى مولد فاطمة الزهراء، وعلَّل بعض المتشيعين حضور غير المسلمين بأنهم يعتقدون أن الإمام المهدي المخلص في آخر الزمان لجميع الأجناس والأعراق والأديان؛ لذا دعاهم المنظمون،[3] وقد اعتُقل عدة أشخاص، ثم أُطلق سراحهم.

كما حدث توتر بين الزعيم الشيعي عبد الله حسن مدير حوزة الكاظم في بيندانغ

---

[1] http://www.sunniandshia.com/head-of-al-azhar-shaykh-mahmud-shaltut-fatwa-al-shia-school-of-thought-is-religiously-correct-to-follow/ retrieved on 20 February 2014.

[2] http://ammanmessage.com/index.php?option=com_content&task=view&id=119&Itemid=64 retrieved on 20 February 2014. file:///C:/Users/Satellie/Downloads/The-Significance-of-the-Amman-Message-and-the-Common-Word.pdf retrieved on 31st March 2016. Syed Farid alAttas,"Muslim Sectarianism and The Amman Message",in G25 (et.all), *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish, p.158-170.

[3] حوار أجري مع أحد الحراس مركز الموارد الشيعي أو الحوزة في سلانجور في 16 أغسطس 2011م.

(Pendang) وبين الإدارة الدينية في ولاية قدح؛ إذ رفع دعوى قضائية ضد علاء الدين بن داتو بكر الموظف في الإدارة الحكومية في مدينة ستار (Setar) يوم 17 يوليو 2011، بتهمة تشويه سمعة الشيعة، ثم ادَّعى على جناب أمير منطقة قدح في 15 كانون الأول 2011 لرعايته برنامج إطلاق كتاب "لماذا تركت الشيعة؟" (*Kenapa Ku Meninggalkan Syiah*)، ويزعم المدعي أن في هذا الكتاب بهتانًا في حق الشيعة،[1] وفي 9 سبتمبر 2013 اعتقلت الإدارة الدينية الإسلامية في ولاية بيراك شخصين اتُّهما بامتلاك مواد تدعو إلى التشيع، وأُحيلا على المحكمة الشرعية للتحقيق والاستجواب،[2] وفي 10 مارس 2014 اعتُقل 114 شخصًا من بينهم زعيم الشيعة في ماليزيا؛ اعتقلتهم الإدارة الدينية الإسلامية في منطقة سلاما (Selama) بموجب قانون الإجراءات الجنائية في ولاية بيراك،[3] في أثناء احتفالهم بذكرى مولد زينب حفيدة النبي ﷺ، وفي ولاية بهنغ (Pahang) اعتُقل إمام مسجد (64 سنة) في مزرعة RISDA (الإدارة التنموية لصناعة المطاط) في مكوتي (Makoti) الشرقية في منطقة أولو كراتونغ (Ulu Keratong)؛ للاشتباه بأنه مارس التعاليم الشيعية في 28 سبتمبر 2013؛ إذ عُثر فيه بيته على حجر كربلاء وعدد من الكتب الشيعية،[4] وفي ولاية جوهور (Johor) تقدر الإدارة الدينية الإسلامية أن هنالك أكثر من 300 شيعي في جوهور بارو، وهناك ثلاثة مراكز معروفة؛ وأحدها في سونغاي تيرام (Sungai Tiram)، والآخر في لاركن بيردانا (Larkin Perdana)، والثالث في تامان دايا (Taman Daya)؛ يقال إنها تتعاون مع

---

1 http://syiahmalaysia.blogspot.com/2012/10/ketua-pengganas-syiah-di-kedah.html retrieved on 31-7-2013.

2 http://www.abna.ir/data.asp?lang=15&id=505721 retrieved on 16 February, 2014; http://online.wsj.com/news/articles/SB10001424052702304173704579259473076713800 retrieved on 17 December, 2013.

3 http://www.malaysiakini.com/news/256511 retrieved on 10 Mac 2014.

4 http://www.tv3.com.my/beritatv3/tajuk_utama/Seorang_Imam_Di_Pahang_Dipercayai_Pengkiut_Tegar_Syiah.html retrieved on 20. February 2014.

الشيعة في سنغافورة،[1] وقد أكد صحة هذه المعلومات بعض المتشيعين في جوهور بارو،[2] وفي ملقا دهمت الإدارة الدينية الإسلامية في أغسطس 2011 منزلاً في تامان بايا دالم (Taman Paya Dalam) عُرف أنه أصبح مقرًّا للشيعة، وعُثر فيه على مجموعة كبيرة من المنشورات الشيعية بلغ عددها 35،000، وكلها كانت قد حظرتها وزارة الشؤون الداخلية (KDN)، علمًا أن تلك المنشورات كانت تُجهز للإرسال إلى مساجد ولاية جوهور،[3] واعترف بعض المتشيعين أن لأداء الممارسات الشيعية في هذا البلد لا بد من إعمال "التقية" وإخفاء الهوية في المجتمع؛ لسلامتهم وأُسرهم، وأعربوا عن استيائهم من السلطات الدينية التي لا تمنحهم حرية التعبير وممارسة التعاليم التي يعتقدونها.[4]

وفي 25 يوليو 2013 أعلنت وزارة الداخلية الماليزية أن الشيعة بكل مذاهبها فئة مخالفة للقانون في ماليزيا؛ لأن الجمعيات والمنظمات الشيعية في ماليزيا لم يتم تُسجل رسميًّا لدى هيئة تسجيل الجمعيات الماليزية، علمًا أن السلطات الدينية المحلية طبقت القانون الذي ينص عليها الدستور.

المشكلات التي تواجه المجتمع السني في ماليزيا

تشعر الأقلية الشيعية في ماليزيا بأن القوانين والإجراءات التي اتخذتها السلطات الدينية الإسلامية تضغط عليها ولا تنصفها؛ لأن الدستور الماليزي ينص على نوعين من المحاكم: المدنية تحت سلطة الحكومة الاتحادية، والشرعية تحت سلطة حكومة الولاية، والدستور الماليزي يمنح المحاكم المدنية اختصاصًا أكبر مقارنة بما يمنحه المحاكم الشرعية، فاختصاص

---

[1] http://utusan.com.my/utusan/Dalam_Negeri/20131123/dn_12/10000-pengikut-Syiah-di-Johor; http://www.sinarharian.com.my/semasa/jaij-kesan-300-orang-berfahaman-syiah-di-johor-bahru-1.89109 retrieved on 18th February 2014.

[2] حوار أُجري في 9 فبراير 2013 مع بعض المتشيعين في لاركين في جوهور بارو.

[3] http://www.malaysiakini.com/news/174300 retrieved on 18th February 2014.

[4] مناقشة بين أعضاء منظمة تومبوان (Tumpuan) حضر فيها بعض المتشيعين في ملاقا ما بين 8-9 فبراير 2013.

المحاكم المدنية ومجالاتها واسعة تغطي القضايا كلها وعقوباتها، والدستور الماليزي يضمن حماية الحقوق لجميع المواطنين؛ أي: الحق في الحياة (*Liberty of Person*)، وحظر الرق والعمل القسري (*Slavery and forced labour prohibited*)، والحماية من أيِّ أثر عكسي للقوانين الجنائية والمحاكمات المتكررة (*Protection against retrospective criminal laws and repeated trials*)، والمساواة (*equality*)، وحظر النفي وحرية الحركة (*Prohibition of banishment and freedom of movement*)، وحرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات (*Freedom of speech, assembly and association*)، وحرية الدين (*Freedom of religion*)، والحقوق في مجال التعليم (*Rights in respect of education*)، وحق الملكية (*Right to property*).[1]

أما الاختصاصات التي تتعلق بالشؤون الإسلامية وعادات الملايو فيمنحها الدستور لحكام الملايو الذين يمثلون زعماء الدين في ولاياتهم، وكل ما يتعلق بالإساءة إلى الإسلام أو تحريفه يُعدُّ جريمة بموجب قانون الجنايات الشرعي تحت اختصاص المحاكم الشرعية الذي يتضمن:[2]

- قضايا أحوال المسلمين، ولا يمكن المسلم التقاضي إلى غير المحاكم الشرعية.
- كل ما ارتُكب مخالفًا مبادئ الإسلام وأحكامه، وليس كل ما يخالف منصوصًا عليه في المحكمة، فمن ترك صلاة الجمعة من دون عذر شرعي؛ آثمٌ، ولكن؛ لا عقوبة تُطبق عليه.
- الجرائم التي يمكن أن ترفع إلى المحاكم الشرعية، ولم ترد في السجل الاتحادي، أما قضايا القتل والاغتصاب والسطو والسرقة فواردة فيه، ولا تنظر فيها المحاكم

[1] Azmi Shahrom, "Fundamental Liberites in The Federal Constitution", in G25, *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish, 2016, pp. 94-103.

[2] Shad Saleem Faruqi, "Shariah Laws, Civil Laws and The Federal Constition", in G25, *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish, 2016, pp.55-75.

الشرعية، رغم أنها في نطاق القضايا التي تناولتها أحكام الجنايات في الشريعة الإسلامية.

- يُمكن لسلطات الولايات الماليزية وضع اختصاص للنظر في الجرائم أو المخالفات التي لم ترد في السجل الاتحادي، أما مخالفات من مثل: القمار، واليانصيب، والقتل، والسرقة، والحرابة، والاغتصاب، والتحرش، والشذوذ الجنسي، فليس للمحاكم الشرعية اختصاص للنظر فيها؛ لأنها وردت في السجل الاتحادي.

وبعامة؛ يُمكن تصنيف القانون الجنائي للمحاكم الشرعية في عدة أقسام، منها:

- الجرائم والمخالفات الشرعية.
- الأخطاء المتعلقة بالعقيدة.
- الجرائم المتعلقة بمس قداسة الإسلام ومؤسساته.
- الجرائم المتعلقة بأركان الإسلام، وشرب الخمر والقمار والمخالفات الخلقية.
- الجرائم الجنسية.
- الجرائم المتعلقة بسلامة الآخرين.
- الأخطاء الأخرى تتعلق بالشريعة.
- القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية.
- العقوبات المتعلقة بالمخالفة في عقد الزواج وتسجيل عقود الزواج.
- العقوبات العامة.

وبالنظر إلى ما سبق؛ لا يُسمح بالتشيع في ماليزيا كما تضمن قرار عام 1996، فالشيعة وفق هذا من الفرق الضالة المحظورة، ومخالفتها تتعلق بالعقائد، وتنقسم إلى:

- العبادة الخاطئة.
- العقيدة الخاطئة.
- الدعاوى الكاذبة.
- التكفير، أو اتهام أي مسلم بأنه قد كفر.
- الادعاء بأن المتشيع من غير المسلمين؛ ليفلت من القانون.

ولكن قد تتأخر المحاكم الشرعية في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في مثل هذه المخالفات، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة؛ منها نقص البيانات لإثبات التهمة لدى النيابة العامة؛ وكثرة المسؤولين، وضعف التنسيق في إنفاذ القوانين بين المحاكم الشرعية في الولايات كلها، واستغراقها وقتًا طويلاً، ومثاله اختلاف بنود القوانين الجنائية من محكمة إلى أُخرى، من مثل بند يتعلق بادعاء المدعي أنه ليس مسلمًا ليفلت من الحكم والقانون؛ هذا البند مثبت في القانون الجنائي الشرعي للولاية الاتحادية عام 1997، ولكنه غير مثبت في القانون الجنائي الشرعي لمحكمة ولاية سلانغور عام 1995، في حين أن بندًا يتعلق بنشر المذاهب الدينية مثبت في القانون الجنائي الشرعي لمحكمة ولاية سلانغور عام 1995، وغير مثبت في القانون الجنائي الشرعي للولاية الاتحادية عام 1997؛[1] لذا يصعب إقرار حكم قانوني في معظم القضايا التي تتعلق بالشيعة، ويُكتفى إلى اليوم بجمع المنشورات الشيعية وحظرها.

وقد أعرب المتشيعون الملايويون عن استيائهم من القمع الذي تمارسه السلطات الدينية ممثلة بالمحاكم الشرعية؛ لأنها – في رأيهم – اتخذت إجراءات مخالفة للدستور الماليزي، ولا سيما (المادة 5) التي تضمن حرية الحياة المحترمة؛ إذ إن عمليات الدهم التي أجرتها السلطات الدينية في منازل المتشيعين، ومصادرة ممتلكاتهم، ولا سيما الكتب، في ظاهرها مخالفة للدستور الماليزي، وكذا (المادة 10) التي تضمن الحقوق الدينية؛ إذ يدَّعي المتشيعون أن الحكومة الماليزية لا تعطيهم الحق في ممارسة تعاليمهم، وهكذا تُهاجم الاحتفالات والتجمعات في الحسينيات والحوزات.

ويأمل المتشيعون بماليزيا أن تمنحهم الحكومة الاتحادية تصريحًا لتسجيل منظمتي: مجلس أهل البيت الماليزي، والمجلس الشيعي الماليزي، ويحتجون بأنهم مواطنون لهم حقوق مثل سائر المواطنين، وهذه الحقوق معتبرة في الدستور الماليزي، كما يأملون من لجنة

[1] Siti Zubaidah Ismail, "Menangani Ajaran Sesat di Kalangan Umat Islam: Perspektif Undang-Undang dan Pentadbiran", *Jurnal Syariah*, Jil.18, Bil. 2 (2010), pp. 247-276.

حقوق الإنسان في ماليزيا (SUHAKAM) أن تتدخَّل لصالحهم،[1] وتتعاون مع السلطات الماليزية؛ لضمان الممارسة الديمقراطية في التعامل مع قضيتهم.

خاتمة ونتائج

رغم ادعاءات بعض المتشيعين؛ يصعب تاريخيًّا إثبات بدايات التشيع قديمًا في أرخبيل الملايو؛ إذ لا تتوفر أيُّ بينة تثبت تلك الادعاءات، أما في العصر الحديث فبدأ التشيع في ماليزيا إثر الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وهذا ما اعترف به الأكاديميون المتشيعون بماليزيا، ومن بعد التواصل بين أهل السنة في ماليزيا وبين الشيعة في إيران للنظر في كثير من قضايا العمل والدراسة والزيارة وغيرها؛ أصدرت السلطات الدينية الماليزية فتوى تسمح لثلاثة مذاهب شيعية أن تمارس تعاليمها في ماليزيا؛ هي: الزيدية، والإمامية، والجعفرية، ولكن ظهور بعض التوترات بين أغلبية السنية والأقلية الشيعية؛ دفع السلطات الدينية إلى إلغاء فتواها السابقة بفتوى عام 1996 التي نصَّت على أن الشيعة من الفرق الضالة، وأن من اتبعها يمكن أن يعاقب في المحاكم الشرعية، وإثرها جرت عمليات دهم للمراكز الشيعية المنتشرة في البلاد، وحُظرت نشاطات المتشيعين ومنشوراتهم، ولكن ذلك لم يحدَّ من ازدياد عددهم يومًا بعد يوم، وليس أدلَّ على هذا من كثرة الحسينيات والحوزات كما يتضح من الدراسات الميدانية التي أجريت حول تطور الشيعة في ماليزيا، وعليه؛ لا يُمكن التثبت من زعم بعض المتشيعين أن عددهم في ماليزيا يقرب من 20،000، ولا سيما أن لا منهجية للإحصاء الدقيق في ظلِّ التخفي ومبدأ التقية الذي يُمارسه هؤلاء ليبقوا بعيدًا من أعين السلطات، وهو ما يمثل تعقيدًا إضافيًّا للتعامل معهم وتلبية مطالبهم.

أما السلطات الدينية فلا تفتر، وتسعى للحصول على الاختصاص لمحاولة فرض قوانين ضد كل فرق ضالة في ماليزيا، ومن بينها الشيعة بكل مذاهبها؛ إلا أن هذا

[1] مناقشة بين أعضاء منظمة تومبوان (Tumpuan) حضر فيها بعض المتشيعين في ملاقا ما بين 8-9 فبراير 2013.

السعي يواجه مشكلة قانونية؛ لأن لكل ولاية قوانين مختلفة، وعدم الاتساق فيما بينها مما يعرقل إنفاذ قوانينها، كما أن السلطات في بعض الولايات من مثل كلانتان وبهنغ؛ لم تصدر إلى اليوم فتوى تحظر التشيع وممارساته؛ لذا ينبغي للحكومة الاتحادية أن تسنَّ قانونًا جديدًا موحدًا لمعالجة هذه القضية وأمثالها؛ لضمان سلامة الدولة واستمرار الوئام بين فصائل المجتمع المسلم الماليزي.

المراجع: References:

A. Hasjmy (ed), *Sejarah Masuk Dan Berkembangnya Islam di Indonesia*, Bandung, 1981.

Abdul Rahman Abdullah, *Sejarah dan Tamadun Asia Tenggara*.

Abdul Rahman Haji Abdullah**,** *Pemikiran Umat Islam di Nusantara*, Kuala Lumpur, 1990.

Ahmad Zuhdi Ismail, *Imam Ja'far Al-Sadiq:Pemikirannya Tentang Konsep Ketuhanan*, Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya, 2006.

Al-Ḥaddād, ʿAlwī bin Ṭāhir, *al-Madkhal ilā Tarīkh al-Islām fī al-Sharq al-Aqsā*, ed. Al-Sayyid Muḥammad Ḍiyā' Shihāb, (Jeddah: 'Ālam al-Ma'rifah, 1st Edition, 1405/1985).

Al-Rāzī, Muḥammad bin ʿUmar, *Mafātīḥ al-Ghayb min al-Qurān al-Karīm*, (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, no date).

Anne K. Bang, *Sufis and Scholars of the Sea*, London: Routledge Curzon, 2003.

Azmi Shahrom, "Fundamental Liberites in The Federal Constitution", in G25, *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish, 2016.

Azyumardi Azra, *Islam di Nusantara Jaringan Global dan Lokal*, Jakarta, Penerbit Mizan, 2002.

Azyumardi Azra, Syiah di Indonesia: Antara Mitos dan Realitas, in *Syiah dan Politik Indonesia*, Jakarta, Penerbit Mizan, 2000.

Barginsky, K.I, *Yang Indah, Berfaedah dan Kamal Sejarah Sastra Melayu Dalam Abad 7-19*, Jakarta: INIS, 1998.

Christoph Marcinkowski, "Persians and Shi'ites in Thailand: From the Ayutthaya Period to the Present", Nalanda-Sriwijaya Centre Working Paper Series No.15 (Feb 2014), Singapore, Nalanda Sriwijaya Centre, Institute of Southeast Asian Studies.

Christoph Marcinkowski," Aspects of Shi'ism in Contemporary Southeast Asian", *The Muslim World*, Vol.98, January 2008.

Djajaningrat, P.A. Hoesein, "Islam di Indonesia", in Kenneth W. Morgan, *Islam Jalan Lurus*, translation: Abu Salamah and Chaidir Anwar (Jakarta: Pustaka Jaya, 1986), pp. 426-427.

file:///C:/Users/Satellie/Downloads/The-Significance-of-the-Amman-Message-and-the-Common-Word.pdf retrieved on 31st March 2016.

Gomperts, Amrit, Haag, Arnould and Carey, Peter, "Rediscovering the royal capital of Majapahit", *The Newsletter*, no. 53, Spring 2010.

Hamka, (1997). *Sejarah Umat Islam*, Singapore: Pustaka Nasional PTE. LTD, 2nd edition.

Harun Mat Piah, et. Al., *Traditional Malay Literature*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2002.

Irfan Zidny et. al., *Mengapa Kita Menolah Syiah* (Jakarta: Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam, 2008).

Julispong Chularatana, "The Shi'ite Muslims in Thailand from Ayutthaya Period to the Present", *MANUSYA: Journal of Humanities*, Special Issue No.16, 2008.

Kartodirjo, Sartono, Poeponegoro, Marwati Djoned, Notosusanto, Nugroho, *Sejarah Nasional Indonesia II*, Jakarta: Depdikbud, 1973.

L.F.Brakel, *Hikayat Muhammad Hanafiyyah*, trans. Junaidah Salleh, etal., *Hikayat Muhammad Hanafiyyah*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1988.

Lihat juga Meir M.Bar-Asher & Aryeh Kofsky, *The Nusayrī-ÑAlawī Religion: An Enquiry into Its Theology and Liturgy*, Leiden, Brill, 2002.

Mahyudin Haji Yahaya, *Sejarah Orang Syed di Pahang*, Kuala Lumpur, Dewan Bahasa Pustaka, 1984.

Majid Daneshgar, "The Study of Persian Shi'ism in the Malay-Indonesian World: A Review of Literature from the Nineteenth Century Onwards, *Journal of Shi'a Islamic Studies*, Spring 2014, vol.VII, No.2.

Matti Moosa, *Extremist Shiites: The Ghulat Sects*, Syracuse, Syaracuse University Press, 1988.

Mohd Shamsuddin Harun & Azmul Fahimi Kamaruzaman, "Kemunculan Budaya Syiah di Alam Melayu: Satu Kajian Awal, in *Prosiding Nadwah Ulama Nusantara (NUN) IV: Ulama Pemacu Transformasi Negara*,25-26 November 2011,Bangi, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2011. p. 305-314.

Moojan Momen, *An Introduction to Shi'i Islam*, New Haven, Yale University Press, 1985.

Muḥammad Hāshim Ashʿārī, *Risālah Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah*, (Gumbang: Maktabah al-Turāth al-Islāmī, no date).

Norarfan bin Haji Zainal, *Perkembangan Ajaran Sesat di Negara Brunei Darussalam*,(Brunei: Kementerian Hal Ehwal Ugama, Brunei Darussalam, 2007).

Prapanca, Mpu, *Desawarnana: (Nagarakrtagama)* (Leiden: KITLV, 1995).

Shad Saleem Faruqi, "Shariah Laws, Civil Laws and The Federal Constition", in G25, *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish, 2016.

Shihāb, Muḥammad Ḍiyā' wa Nūḥ, ʿAbd Allāh, *al-Imām al-Muhājir Aḥmad bin ʿIsā bin Muḥammad bin ʿAlī al-ʿArīḍī bin Ja'far al-Ṣādiq ma lahu wa li Nasalihi wa li Aimmah min Aslāfihi min al-Faḍā'il wa al-Ma'āṣir*, (Jeddah: Dār al-Shurūq, 1st Edition, 1400/1980).

Siti Zubaidah Ismail, "Menangani Ajaran Sesat di Kalangan Umat Islam: Perspektif Undang-Undang dan Pentadbiran", *Jurnal Syariah*, Jil.18, Bil. 2 (2010).

Syed Farid alAttas,"Muslim Sectarianism and The Amman Message",in G25 (et.all), *Breaking the Silence: Voices of Moderation*, Singapore, Marshall Cavendish.

Syed Muhammad Naquib al-Attas, *Historical Fact and Fiction*, Kuala Lumpur, UTM Press, 2011.

Syed Muhammad Naquib Al-Attas, *Islam dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu*, Kuala Lumpur, 1972.

Syed Muhammad Naquib al-Attas, *The Mysticism of Hamzah Fansuri*,Kuala Lumpur, University of Malaya Press, 1970.

Thaqāfah ʿĀshūrā' fī Fikr al-Imām al-Sīrāzī: al-Tuʿāṭī wa la-Adwār, (Beirut: Markaz al-Imām al-Sīrāzī li al-Buhūth wa al-Dirāsāt, 1st Edition, 1323/2002).

W Mohd Azam, *Ajaran Sesat*, Kuala Lumpur, IIUM Press, 2009.

Wan Mohd Azam Mohd Amin, *Ajaran Sesat* (Kuala Lumpur: IIUM Press, 2nd edition, 2009).

Wan Mohd Saghir Abdullah,"Sheikh Abdullah Ariff Penyebar Islam Pertama di Acheh", *Utusan Malaysia* (13-11-2006).

Widyosiswoyo, Supartono, *Sejarah I*, Klaten: Intan, 1979.

http://ammanmessage.com/index.php?option=com_content&task=view&id=119&Itemid=64 retrieved on 20 February 2014.

http://baheis.islam.gov.my/web/musykil.nsf retrieved on 10th February 2005.

http://myhos.mohr.gov.my/ebook/istatistik2_2015/bil2_2015.pdf (Retrieved on 22th April 2016).

http://online.wsj.com/news/articles/SB10001424052702304173704579259473076713800 retrieved on 17 December, 2013.

http://syiahmalaysia.blogspot.com/2012/10/ketua-pengganas-syiah-di-kedah.html retrieved on 31-7-2013.

http://utusan.com.my/utusan/Dalam_Negeri/20131123/dn_12/10000-pengikut-Syiah-di-Johor.

http://ww1.utusan.com.my/utusan/info.asp?y=2006&dt=1113&pub=utusan_malaysia&sec=Bicara_Agama&pg=ba_01.htm&arc=hive) Retrieved on 15th March 2016).

http://www.abna.ir/data.asp?lang=15&id=505721 retrieved on 16 February, 2014.

http://www.e-fatwa.gov.my/fatwa-kebangsaan/syiah-di-malaysia.

http://www.malaysiakini.com/news/174300 retrieved on 18th February 2014.

http://www.malaysiakini.com/news/256511 retrieved on 10 Mac 2014.

http://www.panduanmalaysia.com/2013/01/statistik-terkini-penduduk-malaysia.html

http://www.sinarharian.com.my/semasa/jaij-kesan-300-orang-berfahaman-syiah-di-johor-bahru-1.89109 retrieved on 18th February 2014.

http://www.sunniandshia.com/head-of-al-azhar-shaykh-mahmud-shaltut-fatwa-al-shia-school-of-thought-is-religiously-correct-to-follow/ retrieved on 20 February 2014.

http://www.tv3.com.my/beritatv3/tajuk_utama/Seorang_Imam_Di_Pahang_Dipercayai_Pengkiut_Tegar_Syiah.html retrieved on 20. February 2014.

http://www.unsyiah.ac.id/ retrieved on 16th March 2016.

https://www.iseas.edu.sg/images/pdf/nsc_working_paper_series_15.pdf (Retrieved on 4th April 2016).

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)

Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.

Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.

Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).

Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.

Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).

Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.

Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").

Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).

Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.

The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.

Submissions should saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 23 **1440/2019** **Issue No. 45**

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim

Assistant Editor

Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board

Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussein
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Assoc. Prof. Dr. Salih Mahgoub Mohamed Eltingari
Dr. Abdulrahman Helali

Language Reviser

Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Layout

Dr. Muntaha Artalim Zaim